

تحرك عاجل

أطلقوا سراح أسير فلسطيني مصاب بمرض عضال

وليد دقة هو أسير فلسطيني مصاب بمرض عضال شُخصت إصابته بسرطان النخاع الشوكي. وقد تفاقمت حالته الصحية بسبب الإهمال الطبي المتكرر في السجن. أكمل وليد دقة في مارس/آذار، حكمًا بالسجن مدته 37 عامًا لانخراطه مع جماعة مسلحة اختطفت وقتلت جنديًا إسرائيليًا في عام 1984، لكن محكمة إسرائيلية كانت قد حكمت عليه بالسجن لعامين إضافيين في 2018، ما أجّل إطلاق سراحه حتى مارس/آذار 2025، وهو موعد قد لا يعيش دقة ليراه. وفي 7 أغسطس/آب، رفضت المحكمة المركزية الإسرائيلية التماسه بالإفراج المبكر لأسباب صحية. يجب على السلطات الإسرائيلية الإفراج فورًا عن وليد دقة لدواعٍ إنسانية والسماح له بقضاء ما تبقى من حياته مع عائلته.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

رئيس دولة إسرائيل

السيد إسحاق هرتزوغ

3 شارع هاناسي،

القدس 92188، إسرائيل

فاكس: 5887225-02

البريد الإلكتروني: lishka@president.gov.il / president@president.gov.il

السيد الرئيس هرتزوغ،

تحية طيبة وبعد ...

نكتب إليكم لنحثكم على ممارسة صلاحياتكم لتخفيف عقوبة وليد دقة، وهو أسير فلسطيني مصاب بمرض عضال، والإفراج عنه فورًا لدواعٍ إنسانية. وريثًا يُطلق سراحه، نحثكم على ضمان حصوله على حقّه في العلاج الطبي الكافي والمتخصص وفقًا للقاعدة 24 من قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء، والذي تفتقر عيادة سجن أيلون إلى التجهيزات اللازمة لتقديمه، بحسب خبراء طبيين.

في 2022، شُخصت إصابة وليد دقة بسرطان التليف النقوي، وهو نوع نادر من سرطان نخاع العظام، والذي تفاقم بسبب الإهمال الطبي المتكرر في السجن. ووفقًا لتقييمين طبيين منفصلين لحالة وليد دقة، فإنه يواجه خطرًا حقيقيًا ووشيكًا يهدد حياته وحالته الصحية حرجة للغاية. ووفقًا لأحد أطبائه، "الأيام المتبقية له قليلة وحياته في خطر حقيقي".

وكان وليد دقة قد أكمل حكمًا بالسجن مدته 37 عامًا لانخراطه مع جماعة مسلحة اختطفت وقتلت جنديًا إسرائيليًا في 1984. إلا

التاريخ: 16 أغسطس/آب 2023

أن المحكمة المركزية في بئر السبع حكمت عليه بالسجن عامين إضافيين في 2018، بتهمة محاولة إدخال هواتف محمولة إلى أسرى فلسطينيين آخرين. بناءً على هذا الحكم لن يُطلق سراح وليد دقة قبل مارس/آذار 2025، وهو موعد قد لا يعيش وليد دقة ليراه، مما يعني فعلياً الحكم عليه بالموت خلف القضبان. وقد رُفضت التماساته بالإفراج المبكر عنه على أساس وضعه الصحي. يشكل الاستئناف أمام المحكمة العليا الإسرائيلية الملاذ القانوني الأخير المتاح أمامه، لكن الوقت ترف لا يحتمله وضعه الصحي. إن إجبار عائلة أسير يُحتضر على خوض معركة قانونية وبيروقراطية شاقة هو عبارة عن قسوة مجانية لا مسوغ لها. لا ينبغي أن يقضي وليد دقة الوقت القليل المتبقي له خلف القضبان، بل في كنف عائلته وأحبائه.

في ضوء الخطر المحدق الذي يهدد حياة وليد دقة، نحثكم على ممارسة صلاحياتكم بالعفو عنه لدواعٍ إنسانية والسماح بإطلاق سراحه الفوري. وريثاً يُفرج عنه، نحثكم أيضاً على ضمان توفير مصلحة السجون الإسرائيلية حق وليد دقة في الرعاية الصحية الكافية والمتخصصة اللازمة له. أمضى وليد دقة معظم حياته كبالغ وراء القضبان، وفقد والده وهو في السجن. دعوا وليد دقة يقضي الوقت القليل المتبقي من عمره والذي قد لا يتجاوز العام أو العامين مع زوجته سناء وطفلتها الوحيدة ميلاد.

مع فائق الاحترام،

معلومات إضافية

وليد دقة هو فلسطيني من حملة الجنسية الإسرائيلية يبلغ من العمر 62 عامًا، وهو كاتب وأب لطفلة عمرها ثلاث سنوات. في 25 مارس/آذار 1986، اعتقلت القوات الإسرائيلية وليد دقة، وكان عمره حينها 24 عامًا. وفي مارس/آذار 1987، حكمت عليه محكمة عسكرية بالسجن المؤبد بعد إدانته بقيادة جماعة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، اختطفت وقتلت الجندي الإسرائيلي موشيه تمام في 1984. لم يُدَن وليد دقة بارتكاب جريمة القتل بنفسه، بل بقيادة الجماعة، ولم تستند إدانته إلى القانون الجنائي الإسرائيلي بل إلى أنظمة الطوارئ البريطانية التي تعود لعام 1945، والتي تتطلب مستوى أقل بكثير من المعايير القانونية الواجبة لإثبات الإدانة. ولدى المحاكم العسكرية الإسرائيلية تاريخٌ موثوقٌ ومثبت من التقاعس عن ضمان توفير الحق في محاكمة عادلة. بالإضافة إلى ذلك، تعرض دقة للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة أثناء التحقيق معه.

في 2012، حُدد الحد الأعلى للحكم بالسجن المؤبد الصادر بحق وليد دقة بـ37 عامًا، بعد أن وافق الرئيس الإسرائيلي آنذاك شمعون بيريز على التماسه لتحديد الحد الأعلى للحكم. ولكن في مطلع عام 2018، أي قبل خمس سنوات من انتهاء محكوميته، حُكم عليه بالسجن عامين إضافيين في قضية منفصلة بتهمة محاولة إدخال هواتف محمولة إلى السجن من أجل مساعدة أسرى آخرين على الاتصال بعائلاتهم.

وتدهورت صحة وليد دقة على مر السنوات، بسبب الإهمال الطبي من جانب مصلحة السجون الإسرائيلية. ففي 2020، عانى من مشاكل صحية متعلقة بالدم، وفي ديسمبر/كانون الأول 2022، شُخِّصت إصابة وليد دقة بنوع نادر من سرطان نخاع العظام يستدعي إجراء عملية زرع نخاع شوكي عاجلة حُرِّم من إجرائها. وفي فبراير/شباط 2023، أصيب وليد دقة بجلطة، ولكن لم يُنقل إلى مستشفى مدني إلا بعد مرور أسبوع ونصف على إصابته بالجلطة. وأدى التأخير في تقديم العلاج الطارئ الذي استدعته حالة وليد دقة إلى مجموعة من المضاعفات الأخرى، بما فيها الالتهاب الرئوي والفشل الكلوي وانخفاض عدد خلايا الدم، مما يتطلب إجراء عملية جراحية لإزالة معظم رئته اليمنى. وهو معتقل حاليًا في عيادة سجن أيلون (المعروف سابقًا باسم سجن الرملة)، التي تقتصر على التجهيزات اللازمة للتعامل مع حالته، وفقًا لرأي طبي مستقل اطلعت عليه منظمة العفو الدولية.

تبرز حالة وليد دقة الإهمال الطبي الممنهج الذي تمارسه مصلحة السجون الإسرائيلية والسلطات الإسرائيلية، مما ينتهك بشكل صارخ التزامات إسرائيل الدولية المتعلقة باحترام حق الأسرى الفلسطينيين في الصحة وتقديم الرعاية للأسرى المرضى. ووفقًا لمؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، وهي منظمة فلسطينية تعنى بحقوق الأسرى، بلغ عدد الأسرى الفلسطينيين المرضى في السجون الإسرائيلية، في عام 2022، 600 أسير، بينهم أكثر من 200 يعانون من أمراض مزمنة و24 أسيرًا مصابًا بالسرطان وأمراض خطيرة أخرى.

لغة المخاطبة المفضَّلة: اللغتين العبرية والعربية

يمكنكم أيضًا استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 11 أكتوبر/تشرين الأول 2023

التحرك العاجل الأول: 23/78 رقم الوثيقة: MDE 15/7109/2023 إسرائيل/الأراضي الفلسطينية المحتلة
التاريخ: 16 أغسطس/آب 2023

ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حال رغبتكم في إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: وليد دقة (صيغ المذكر)